الخراساني البلخي مولى المهلب بن أبي صفرة بضم المهملة مرسلا قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فذكره قال الحافظ العراقي ورويناه في أمالي الخلال من حديث أنس وقال لا يصح.

شوبوا شيبكم بالحنا فإنه أسرى لوجوهكم وأطيب لأفواهكم وأكثر لجماعكم الحنا أي نورها الذي يسمى بترجمنا سيد ريحان أهل الجنة في الجنة الحنا يفصل ما بين الكفر والإيمان أي خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين لا يخضبون به بل بالسواد ابن عساكر في تاريخه من حديث المسعد بن علي الأملوكي الحمصي عن عبد الصمد بن سعيد عن عبد السلام بن العباس ابن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي الدمشقي عن إبراهيم بن أيوب الدمشقي عن إبراهيم بن عبد الحميد الحوثي عن أبي عبد الملك الأودني عن أنس بن مالك وفيه شيء لا يعرف.

شيئان لا أذكر فيهما أي عندهما الذبيحة والعطاس هما مختصان بالله أي بذكره فيقال عند الذبح بسم الله والله أكبر ولا يقال واسم محمد ولا وصلى الله على محمد وكذا العطاس فيقال الحمد لله رب العالمين ولا يقال والصلاة على محمد فر من حديث الحسن بن أبي جعفر عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس والحسن هذا قال الذهبي ضعفوه ونهشل هذا قال ابن راهويه كان كذابا ورواه عنه ابن لال أيضا ومن طريقه أورده الديلمي مصرحا فلو عزاه له لكان أولى.

شيبتني هود وأخواتها أي وأشباهها من السور التي فيها ذكر أهوال القيامة والعذاب والهموم والأحزان إذا تفاقمت على الإنسان أسرع إليه الشيب في غير أوانه قال المتنبي

والهم يخترم الجسيم نحافة ... ويشيب ناصية الصبي ويهرم

قال الزمخشري مر بي في بعض الكتب أن رجلا أمسى فاحم الشعر كحنك الغراب وأصبح أبيض الرأس واللحية كالثغامة فقال أريت القيامة والناس يقادون بسلاسل إلى النار فمن هول ذلك أصبحت كما ترون طب عن عقبة بن عامر وأبي جحيفة بالتصغير وهو ابن عبد الله.

شيبتني هود وأخواتها الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت يعني أن اهتمامي بما فيها من أهوال القيامة والحوادث النازلة بالأمم الماضية أخذ مني ما أخذه حتى شبت قبل أوان الشيب خوفا على أمتي طب عن سهل بن سعد قال الهيثمي فيه سعيد بن سلم العطار وهو كذاب انتهى فكان ينبغي للمؤلف حذفه من الكتاب [illegible]

شيبتني هود

٦٣

شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت لما ذكر فيها من ذكر الأمم وما حل بهم من عاجل بأس الله فأهل اليقين إذا تلوها انكشف لهم من ملكه وسلطانه وبطشه وقهره ما تذهل منه النفوس وتشيب منه الرؤوس فلولا ما توافق على الحق لهم لكن لطف الله بهم لإقامة الدين ت في الشمائل ك في التفسير عن ابن عباس ك في التفسير عن أبي بكر الصديق قال قلت يا رسول الله أراك قد شبت فذكره قال في الاقتراح إسناده على شرط البخاري ابن مردويه في تفسيره عن سعد بن أبي وقاص وفيه سفيان بن وكيع قال الذهبي ضعيف قال الدارقطني موضوع وقال المص في الدرر بل حسن.

شيبتني هود أي سورة هود وأخواتها أي وما شابهها مما فيه من أهوال القيامة وشدائدها وأحوال الأنبياء وما جرى لأممهم قبل المشيب لأن الفزع يورث الشيب قبل أوانه إذ هو النفس فتنشف رطوبة البدن وتحت كل شعرة منبع ومنه يعرق فإذا انشفت رطوبته يبست المنابع فيبس الشعر فابيض كالزرع الأخضر إذا لم يسق فإنه يبيض وإنما يبيض شعر الشيخ لذهاب رطوبته ويبس جلدته فلما فزع قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك الوعيد والهول نشف منابته فشاب قبل الأوان ابن مردويه في تفسيره عن أبي بكر الصديق.

شيبتني هود وأخواتها من المفصل أي وما أشبهها منه مما اشتمل على الوعيد الهائل والهول الطائل الذي يخلف الأكباد ويذيب الأجساد قال تعالى يوما يجعل الولدان شيبا وإنما شابه من الفزع ص عن أنس بن مالك ابن مردويه في تفسيره عن عمران بن الحصين.

شيبتني هود وأخواتها الواقعة والقارعة والحاقة وإذا الشمس كورت وسأل سائل قال العلماء لعل ذلك لما فيهن من التخويف الفظيع والوعيد الشديد باشتمالهن مع قصرهن على حكاية أهوال الآخرة وعجائبها وفظائعها وأحوال الهالكين والمعذبين مع ما في بعضهن من الأمر بالاستقامة كما أمر وهو من أصعب المقامات وأعظمها كمقام الشكر إذ هو صرف العبد في كل ذرة ونفس جميع ما أنعم الله عليه من حواسه الظاهرة والباطنة إلى ما خلق له ليحصل من عبادة ربه بما يليق بكل جارحة من جوارحه على الوجه الأكمل والمنهاج الأقوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)